رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة 975

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح. ضيفنا - 00:00:01

في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا - 00:00:21

حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين. اهلا بكم احبتي المستمعين الكرام لمن اراد المتابعة معنا في هذه الحلقات والدروس الكتاب يتفضل شيخنا بشرحه هو مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله. المسمى التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه ازين الدين احمد بن عبد اللطيف الزبيدي - 00:00:31

حياكم الله احبتنا الكرام وقد وصلنا مع شيخنا الى كتاب الغسل باب من افاض على رأسه ثلاثا. اه ابتدأتم شيخنا حفظكم الله في شرح حديث جبير رضي الله تعالى عنه والان اقرأ الحديث لتستكملون ما بدأتم به. عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول - 00:00:53

صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثا. واشار بيديه كلتيهما الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:13

اما بعد في الحلقة السابقة ذكرنا الكلام على اما انا وما نقلناه عن ابن حجر والعيني وغيرهم من اهل العلم وبدأنا او ذكرنا ان لابن هشام في كتابه النافع الماتع - 00:01:31

مغن اللبيب عن كتب الاحاريب اغني اللبيب عن كتب الاعاريب. قال اما بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى ياء قال اي ما استثقالا للتضعيف وهي حرب شرط وتفصيل وتوكيد. يعني كما في النقول السابقة - 00:01:52

عن الزمخشري وغيره اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها فان قلت قد حذفت يعني الفاء في التنزيل يعني في القرآن في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم يعني هل الفاء التي حذفت وحدها وبقي مدخولها - 00:02:15

او حذفت مع مدخولها مع مدخولها مع مدخولها مع الجواب هي الاصل فيقال لهم اكفرتم فيقال لهم اكفرتم فحذف القول فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف قلت ونظير اما هنا - 00:02:42

اما في قوله اما بعد وهي يؤتى بها الفصل لفصل بين الكلام اذا انتهى من كلام في موظوع اعقبه بالدخول في المراد في الموضوع يؤتى بها للفصل بين الكلام اما بعد - 00:03:08

الاول مثلا يؤتى بثناء على الله جل وعلا والصلاة على رسوله عليه الصلاة والسلام ثم للدخول في المقصود يقال اما بعد وقلنا انها ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في اكثر من ثلاثين موضعا - 00:03:29

وكلها بهذه الصيغة اما بعد وبعد حرف الشرط بعدو وهو مظموم اما بعد اسمه الشرط وهو مبني على الظن لماذا محذوف لانه حذف المضاف اليه ونوي معناه ونويه معناه ولو حذف ولم - 00:03:47

ينوى معناه لاعرب منونا فصاغ لي الشراب وكنت قبلا ولو وجد المضاف اليه لاعرب ادخلت من قبلكم المقصود ان الكلام في اما بعد يطول وفصلنا القول فيه في مناسبات كثيرة. القول على رأسي ثلاثا قال الكرماني وفيه اشارة الى ان رسول الله - 00:04:14
الله عليه وسلم لا يفيض الا ثلاثة وتقديره مهما يكن من شيء فانا افيض ثلاثة مهما يكن من شيء فانا افيض ثلاثا واشار بيديه كلتيهما واشار بيديه كلتيهما قال ابن حجر كذا للاكثر - 00:04:41
والكشميهني كلاهما كلاهما وحكى ابن التين ان في بعض الروايات كلتاهما وهي مخرجة على من يراها تثنية مخرجة على من يراها تثنية ويرى ان التثنية لا تتغير ان المثنى ملازم للالف - 00:05:03
في قول كلاهما او كلتاهم ولا شك ان كلى وكلتا ملحقان بالمثنى كلتا كلا كذا كلتا كذا كاثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان في الفية ابن مالك يعني ملحقة بالمثنى فاعرابها اعراب مثنى ترفع بالالف - 00:05:26
وتنصب وتجر بالياء اما من يلزم المثنى الالف نعم ويقول جاء الزيدان رأيت الزيدان مررت بالزيدان يخرج عليه هذه الرواية التي عند كلاهما والرواية التي اشار اليها ابن التين كلتاهما - 00:05:48
والا فالاصل انها مجرورة بيديه كلتيهما تأكيد لليدين نعم وهي مخرجة على ما يراها تثنية. ويرى ان التثنية لا تتغير كقوله قد بلغ في المجد غايتاها ان اباها وابى اباها قد بلغ في المجد - 00:06:13
غاية تكون يكون يعرف بالحركات المقدرة اذا كان. اي نعم وبعضهم حتى مع اعرابه بالحروف وتغير الحروف حسب الموقع الاعرابي يعربها بالحركات مقدرة على هذه الحروف وهكذا القول في رواية الكفر المهني وهو مذهب الفراء في كلا - 00:06:36
خلافا للبصريين ويمكن ان يخرج الرفع فيهما على القطع ويمكن ان يخرج الرفع فيهما على القطع في عمدة القارئ يقول العيني قلت كون كلا وكلتا عند اضافته الى الظمير في الاحوال الثلاثة بالالف - 00:06:58
لغة من يراه ما تثنيه وان التثنية لا تتغير كما بقول الشاعر البيت الذي ذكرناه ان اباها وابى اباها قد بلغ في المجد غايتاها واما وجه رواية الكشميهني كلاهما بدون التاء فبالنظر الى اللفظ دون المعنى - 00:07:19
نظر الى اللفظ التذكير كلتا تأنيث يقول الامام ابن مالك في الفيته الشهيرة بالالف ارفع المثنى وكلا. بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمظمر مظافا وصل كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان - 00:07:41
وتخلف الياء في جميعها الالف شرا ونصبا بعد فتح قد الف وتخلف الياء في جميعها الالف شرا ونصبا بعد فتح قد الف قال ابن عقيل في شرحه شرح الالفية مع حاشية التكميل للنجار بعد ان شرح الابيات - 00:08:06
بالامثلة وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا - 00:08:29
حركة مقدرة على الف تكون ظمة مقدرة وعلى الياء الفتح والكسرة والخفظ والياء نصبا وجراء لماذا نحتاج الى ان نقدر هذه الحركات؟ وقد قيل بانها معرفة بالحروف والحروف ظاهرة وواضحة فلا داعي لمثلها - 00:08:52
والا قال عندنا في شرح من عقيل والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا هو جراء وما ذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا والياء جرا ونصبا او ان نصبا وجرة - 00:09:15
هذا هو المشهور في لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا مطلقا رفعا ونصبا وجرا. فيقول جاء الزيداني كلاهما ورأيت الزيدين كلاهما ومررت بالزيدين كلاهما اذا في الملحق لكن المثنى يبقى على اعرابه بالياء ينصب. لا هو المثنى - 00:09:37
يلزم الالف رأيت ها؟ هو يقول رأيت الزيدين كلاهما من يلزم المثنى الالف يقول رأيت الزيدان. زيدان. رأيت الزيدان ومررت بالزيدان. هذا من يلزم المثنى الالف هذا قول معروف ومنطوق به عند العرب لكن جمهور النحات على على خلافه - 00:10:03
وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم فهو متفق عليه فهو متفق عليه. والحديث الذي يليه لان ما له اطراف هذا. لان نبدأ في الحديث الذي يا شيخنا احسن الله اليكم. باب من بدأ بالحلاب او - 00:10:27

والطيبي عند الغسل عن عائشة رضي الله تعالى كانت تراجم هذه هي موجودة في المختصر موجود ولا من زيادات المحقق عندك عندك انت؟ عندي موجودة في ايه موجودة لكن ما عليها اقواس لا ليس عليها اقواس يا اخي ها؟ لا في تبويب المختصر - 00:10:42
ولا من مزيد المحققين والله يا شيخ هي موجودة الان ليست بين اقواس ولا يعني بلون مختلف نعم هي نفس التنبيه البخاري مم نفس التبويب اي نفس تبويب البخاري كمل عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:11:02
دعا بشيء نحو الحلاب. فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه هذا الحديث ترجم علي الامام البخاري بقوله باب من بدأ بالحلاب بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن المثنى - 00:11:23
قال حدثنا ابو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال - 00:11:48
بهما على رأسه قال بهما على رأسه. هذه الترجمة واستنباط البخاري من الحديث انه يبدأ بالحلاب وهو عنده نوع من الطيب وعطف عليه الطيب عند الغسل هذه طال كلام الشراح فيها - 00:12:12
وكلام من تكلم على تراجم البخاري وبعضهم رأى ان هذا وهم من الامام البخاري. هذا الفهم وهم منه فنستعرض بعض الاقوال ونرى ما قاله اهل العلم اولا عفوا شيخنا المقصود بالحلاب هو نوع من انواع الطيب على رأي البخاري. هم - 00:12:34
وغيره يرونه اناء وسيأتي الكلام فيه قال ابن حجر قوله من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل امرها قديما من وحديثا هذا يقوله ابن حجر على جماعة من الائمة - 00:12:53
فمنهم من نسب البخاري الى الوهم فمنهم من نسب البخاري فيها الى الوهم. ومنهم من ظبط الحلاب على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة ومنهم من تكلف لها توجيها من غير تغيير - 00:13:14
قال لفظها واولها على ما يطابق فاما الطائفة الاولى فاما الطائفة الاولى فاولهم الاسماعيلي الذين نسبوا البخاري الى الوهم فاولهم الاسماعيلي لانه حيث من حيث المعنى ايضا اذا بدأ بالحلاب والطيب والحلب نوع من الطيب ثم اغتسل - 00:13:33
ذهب الطيب فالمعنى يقتضي ان يكون الطيب والحلى بعد الغسل فام الطائفة الاولى فاولهم الاسماعيلي اسماعيل امام من ائمة الحديث اشاد به اهل العلم ومما قيل فيه قول الذهبي في تذكرة الحفاظ قد يمر عليه طالب العلم من دون ان يقف عنده - 00:13:57
لانه ما يعرفه يقول الذهبي من عرف حال هذا الرجل كزا يقينا على ان المتأخرين على يأس تام من لحاق المتقدمين المسألة ليست بالسهلة الائمة الكبار لا يمكن ان يصل اليهم او يدانيهم احد. وفضل الله لا يحد - 00:14:22
قد يوجد في المتأخرين من يبين اشياء او يظهر له اشياء اه اه خفيت على بعض المتقدمين وهذا موجود. كم ترك الاول للاخر؟ لكن الناس منازل. ومنزلة هذا الامام بالمحل الاعلى والاسمى واعطاه العلماء حقه من - 00:14:45
آآ الثناء والتبجيل هو صاحب المستخرج. ايه فاما الطائفة الاولى فاولهم الاسماعيلي فانه قال في مستخرجه رحم الله ابا عبدالله يعني البخاري من ذا الذي يسلم من الغلط الامام احمد يقول من يعرى من الخطأ والنسيان - 00:15:07
ما فيه للمعصومين من ذا الذي يسلم من الغلط؟ سبق الى قلبه انحلاب طيب واي معنى للطيب عند الاغتسال قبل الغسل وانما الحلاب اناء وهو ما يحلب فيه يسمى حلابا او محلبا - 00:15:29
قال وفي تأمل طرق هذا الحديث بيان ذلك جاء فيه كان يغتسل من حلاب يغتسل من حذاء هل يقال انه يقتصر من الطيب مم لا يمكن انتهى وفي رواية ابن خزيم وابن حبان هذه رواية ابن خزيمة وابن حبان ايضا - 00:15:50
وقال الخطابي في اعلام الحديث ومثله بل اوسع منه في اعلام معالم السنن وكلاهما من الكتب المحتاج اليها عند طلاب العلم وهي في غاية الاختصار لكنها كتب مباركة لامام متقدم واول الشراح فيما يقال علمه - 00:16:09
اه لا شك انه اصل ويحتج به قال الامام الخطابي في اعلام الحديث ومثله في اعلام السنن وفي اعلام السنن زيادة. الحلاب اناء يسع

قلب رحل ناقة الحلاب اناء يسع قدر حلبة ناقة ومنه قول الشاعر صاحا رأيت او سمعت براع - 00:16:34
صاحي منادى مرخم هل رأيت او سمعت براع رد في الضرع ما قرأ في الحلاب سمعت براعي يرد اللي بعد بعد ما يحلب في الاناء يرده للضرع نعم لا يمكن لا يمكن - 00:17:00
في هذا البيت والابيات معه لاه في كتاب الاغاني العلاب بدل الحق فسرها المحقق بالجفان تحلب فيها الناقة قال ويروى الحلاب في الحاشية وتبعه تبع الخطابي ابن قردقول في المطالع. وابن الجوزي - 00:17:20
في مشكلة الصحيح وجماعة. هذه الطائفة الاولى التي قالت ان البخاري وهم في هذا الطائفة الثانية من ظبط الحلاب على غير المعروف في الرواية واما الطائفة الثانية فاولهم الازهري قال في تعذيبه - 00:17:48
الحلاب في هذا الحديث ظبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة اي ما يحلب فيه كالمحلب فصحفوه حلاب تصحيف وانما هو الجلاب الجلاب ما هو بالحلاب الجلا بضم الجيم وتشديد اللام وهو ماء الورد فارسي معرب جلاب - 00:18:08
علشان ايش يقول جلاب الحلاب اولا هذا لا تسندوه رواية من روايات الحديث ما في الجلاب لكن هذا اقرب لفظ مم اه ليكون مطابقا لاختيار البخاري ونوع من الطيب. وانما هو الجلا بظم الجيم - 00:18:34
وتشديد اللام وهو ماء الورد فارسي معرب اذن احسن لكم شيخنا يبدو ان يعني اه سنحتاج الى تكرار الحديث عن معنى هذه الكلمة او ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى وكيف بدأ بالحلاب - 00:18:57
في لقاءات قادمة بمشيئة الله تعالى شكرا لكم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا فشكر الله لشيخنا ووفقه واعانه وسدده. وشكر الله لكم ايضا مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:19:13
ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:31